

لماذا الإيمان مهم جداً للمؤمن؟  
لماذا المأمورية العظيمة مهمة؟

### الهدف

لنلقي نظرة قريبة على المأمورية العظيمة كما هو مذكور في الأناجيل الأربع وفي كتاب الأعمال. تقول لنا الكلمة في إشعياء ٢٨: ٩-١٠ أن نضع أمراً على أمر وفرض على فرض وذلك لفهم التعليم (الحقيقة). كان يسوع مع تلاميذه لمدة ٤٠ يوماً خلال فترة قيامته من القبر وصعوده إلى السماء. خلال هذه الفترة هو قد فتح أذهانهم ليفهموا الكتب المقدسة، لوقا ٢٤: ٤٥، ثم علمهم أشياء عن ملكوت الله، أعمال ١: ٣. عندما ندرس الكتب الخمسة، نعرف الحقائق التي أعطيت للرسول.

### الدعوة للإيمان

حياة المؤمن. (مرقس ١٦: ١٦-١٨) مَنْ آمَنَ وَعَتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. (١٧) وَهَذِهِ آيَاتُ تَتَّبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ الْجَدِيدَةِ. (١٨) يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مَمِيتاً لَا يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.»

الخلاص بالإيمان باسم يسوع. (يوحنا ٢٠: ٢٧-٣١) ثُمَّ قَالَ لَتُومَا: «هَاتِ اصْبِعَكَ إِلَيَّ هُنَا وَأَبْصِرْ بِيَدِي وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِناً.» (٢٨) أَجَابَ تُومَا: «رَبِّي وَالْهَيَّ.» (٢٩) قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا.» (٣٠) وَأَيَاتٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. (٣١) وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكِي تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

علينا أن نؤمن بيسوع كما قال الكتاب المقدس. (يوحنا ٧: ٣٨) مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ.»

### ماذا الكتب المقدسة تخبرنا عن المسيح؟

الله معنا. (متى ١: ٢٣) «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ حَبِلٌ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُؤبِيلُ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا).

إله العظيم ومخلصنا. (تيطس ٢: ١٣) مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكِ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمَخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

هو القيامة. (يوحنا ١١: ٢٥) قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا هُوَ الطَّرِيقُ الْوَحِيدُ لِلسَّمَاءِ.» (يوحنا ١٤: ٦) قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا إِلَى الْآبِ الْإِلَهِيِّ.

### أهمية الإيمان

الإيمان هو الأساس لدخول الحياة المسيحية. (عبرانيين ١١: ٦) وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يَجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

الإيمان بيسوع، هو الجزء الأهم للخلاص. (رومية ١: ١٦) لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحْيِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.

الإيمان بيسوع مهم جداً للخلاص من الخطيئة. (يوحنا ٨: ٢٤) فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.»

نحن متبررون بالإيمان. (رومية ٥ : ١-٢) فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (٢) الَّذِي بِهِ أَيْضاً قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ.

بدأ الإيمان بتوبة. (مرقس ١ : ١٥) وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتَوْبُوا وَآمِنُوا

بِالْإِنْجِيلِ».

ويستمر الإيمان بمعمودية في الماء. (مرقس ١٦ : ١٦) مَنْ آمَنَ وَعَتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. ويستمر الإيمان بمعمودية الروح القدس. (غلاطية ٣ : ٢ و ٤) أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطُّ: أَبْأَعْمَالِ النَّامُوسِ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ أَمْ بِخَبَرِ الْإِيمَانِ؟ (١٤) لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.

ويستمر الإيمان بواسطة الحياة المسيحية. (رومية ٥ : ١-٢) فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (٢) الَّذِي بِهِ أَيْضاً قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ.

الله يصنع بيننا العجائب بخبر الإيمان. (غلاطية ٣ : ٥) فَالَّذِي يَمْنَحُكُمُ الرُّوحَ، وَيَعْمَلُ قُوَّاتٍ فِيكُمْ، أَبْأَعْمَالِ النَّامُوسِ أَمْ بِخَبَرِ الْإِيمَانِ؟

الإيمان بلا أعمال ميت. (يقعوب ٢ : ٢٦) لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضاً بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

إذا نُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ مَجِيئَهُ بِإِخْلَاصٍ، نَحْنُ سَنُخَلِّصُ. (عبرانيين ٩ : ٢٨) هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضاً، بَعْدَمَا قَدَّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيُظْهِرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيئَةٍ لِلْخَلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

لماذا الإيمان مهم جداً للمؤمن؟

- الإيمان هو الأساس لدخول الحياة المسيحية.
- الإيمان بيسوع، هو الجزء الأهم للخلاص.
- نحن متبررون بالإيمان.
- الإيمان بلا أعمال ميت.

لماذا المأمورية العظيمة مهمة؟

- لأنها تعلّمنا أموراً متعلقة بملكوت الله، (أعمال ١ : ٣) الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضاً نَفْسَهُ حَيًّا بِرَاهِينِ كَثِيرَةٍ بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.